صدق الخ غير مسلم اذ كان انضمام الرابع الى الثلاثة شرطا في الحمل كما في
المثال المذكور وهذا غلط نشأ من تفصيل المركب اي جعل تفسيرا لصدق
وقوله واخبر به تفسير لحمل وهو ظاهر ان الضمير عائد على ما صدق
وفيه عموم يخرج الفصل الخ تقدم وجهه في تعريف الجنس وقوله يخرج
الحد فيه ما علمت فيما مر والمراد بكونه مقولا الخ لو قاله ولا فرق في
صدقه على كثيرين بين ان تكون جمعت في السؤال او افرد بعضها كما لو كان
الحصر اولى بالا يخفى جمعت في السؤال اي كان يقال زيد وعمرو
وخالد ما هو وقوله او افرد بعضها اي كان يقال زيد ما هو وحينئذ
فالمراد على كثيرين ولو غير مجتمعة بان يسئل عن واحد وحده وجيء
عنه على حدته وفي هذه الحالة يقال انه صدق على كثيرين بالقوة
لانه حيث صدق على هذا الفرد مع كونه منفردا مع غيره من الافراد
في الحقيقة كان كأنه صادق على بقية الافراد وبهذا يندفع قول
بعضهم انه يقتضي انه صادق على كثيرين حالة افراد بعضها بالسؤال
وهو فاسد انتهى ووجه اندفاعه انه صادق على كثيرين في هذه
الحالة بالقوة كما علمت وقرينة ذلك اي التعميم المذكور وقوله
كونها اي الكثيرين وما انما الخ هو في المعنى من تتمة القرينة
وقوله انما يسئل بها عن تمام حقيقة المسئول عنه اي عند المناطقة
فلا ينافي انها يسئل بها عن غير ذلك تمام وهي اي الحقيقة التامة
وان شئت فسرته بتمام الحقيقة وعليه فتانيث الضمير لاكتساب
المرجوله من المضاف اليه وقوله هنا اي في بحث النوع فالذي
يجاب الخ مفرع على قوله وقرينة ذلك الخ وقوله اذا اي اذا كانت الحقيقة
واحدة مع كون ما انما يسئل بها عن الحقيقة فيصح اذ الخ مفرع
على التفريع الذي قبله عن الشخص الخ متعلق بالسؤال كما قاله
شيخنا وقد اشتملت هذه العبارة على خمس عشرة صورة الاولى
السؤال عن الشخص الواحد كان يقال زيد ما هو الثانية السؤال عن
الشخصين كان يقال زيد وعمرو ما هو الثالثة السؤال عن الاشخاص
كان يقال زيد وعمرو وخالد ما هو الرابعة السؤال عن الصنف الواحد

كان

كان يقال الزنجي ما هو الخامسة السؤال عن الصنفين كان يقال الزنجي
والصقلبي ما هو السادسة السؤال عن الاصناف كان يقال الزنجي والرومي
والصقلبي ما هو السابعة السؤال عن الصنف مع الشخص كان
يقال زيد والزنجي ما هو الثامنة السؤال عن الصنف مع الشخصين كان
يقال زيد وعمرو والزنجي ما هو التاسعة السؤال عن الصنف مع الاشخاص
كان يقال زيد وعمرو وخالد والزنجي ما هو العاشرة السؤال عن الصنفين
مع الشخص كان يقال زيد والزنجي والصقلبي ما هو الحادية عشر
السؤال عن الصنفين مع الشخصين كان يقال زيد وعمرو والزنجي والصقلبي
ما هو الثانية عشر السؤال عن الصنفين مع الاشخاص كان يقال زيد
وعمرو وخالد والزنجي والصقلبي ما هو الثالثة عشر السؤال عن الاصناف
مع الشخص كان يقال زيد والزنجي والصقلبي والرومي ما هو الرابعة
عشر السؤال عن الاصناف مع الشخصين كان يقال زيد وعمرو والزنجي
والزنجي والصقلبي والرومي ما هو الخامسة عشر السؤال عن الاصناف
مع الاشخاص كان يقال زيد وعمرو وخالد والزنجي والصقلبي والرومي
ما هو منها اي من تلك الاشخاص وحدها اي وحدها هذه
الثلاثة التي هي الصنف والصنفان والاصناف فهو منصوب على
انه حال منها وكذا قوله او مضمومة والظاهر الخ هذا الاستدراك
على ما قبله المفيد انه يجاب في هذا السؤال بالنوع فقط ولا يخفى
ما في عبارته من الخلل لكن الظاهر انه لا بد في جواب السؤال
عن الصنف او الصنفين او الاصناف عنهما او منها عن الاشخاص
من ان يوصف النوع بالوصف الذي امتاز به ذلك الصنف عن سائر
الاصناف بالنسبة للاول او بالوصف الذي هو تمام المشترك بين ذلك
بالنسبة للاخيرين فيقال في السؤال الخ لكان اولى اذا او واي
عن الاشخاص وكان مقتضى الظاهر ان يؤخر عن قوله عن الصنف الخ
كما اشرت اليه وقوله عن الصنف الخ متعلق بالسؤال لا بقوله او قد كما قد
يتوهم ان يجاب فيه الخ لو قال يجاب بالنوع الخ لكان اولى اذ كان
الخ هذا التقييد مع اخذ محترز بعد ليس على ما ينبغي بعد قوله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)